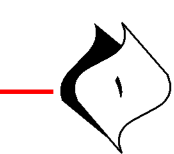


هذه فتاوى الدرس الخامس والعشرون
من شرح كتاب العقيدة الواسطية
وعددها أحد عشر فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س٣٠٦: أنت قلت الآن: يُضرَب الإنسان المنافق والكافر ضربةً يسمع صرخه كل شيء؟ وهل يسمعه الجن أم لا؟

ج٣٠٦: أنا اللي قلت هذا أو الرسول؟ سبحان الله! ما تحسنون السؤال؟! الله أعلم، الجن مكلفون مثل بني آدم، والله أعلم أنهم لا يسمعون هذا.

س٣٠٧: فَضِيلَة الشَّيْخِ! قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: ١١٥]، هل هي موجهةٌ للكفار فقط أم للجميع الإنس والجن؟

ج٣٠٧: موجهة لكل من خالف أمر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فهي موجهة له، الكافر والعاصي وكل من خالف أمر الله، فإنه يتذكر البعث والحساب.

س٣٠٨: فَضِيلَة الشَّيْخِ! هل الميت يُعذَّب بروحه أم بدنه؛ أي العظام والجوارح؟ وما هو الدليل في ذلك؟

ج٣٠٨: سمعتم الجواب: أن عذاب القبر يكون على الروح وعلى البدن، لكن الروح أصالة والبدن تابع لها، ولو كان ترابًا فإنه يصل إليه العذاب ولو كان ترابًا.

يقول: ما الدليل؟ يعني ما سمع أدلة عذاب القبر؟ نعيدها عليه مرة ثانية؟ ما سمعت أدلة عذاب القبر التي ذكرنا بعضها؟

س٣٠٩: فَضِيلَة الشَّيْخِ! كثيرًا من الأموات يبقون في الثلاجات مدةً طويلة دون دفنٍ في القبور، فهل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يؤخر عذاب الميت لحين يوضع في قبره، أم عند موته وهو في الثلاجة؟

ج٣٠٩: الله أعلم بهذا، المهم أنه لابد من حصول ما أخبر عنه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لكن الظاهر أنه يكون في قبره، ومن لم يُقبَر وأكلته السباع أو أُلقي في البحر فإن قبره ما

استقر فيه، فالقبر معناه ما استقر فيه الميت، أما مادام أنه يُنقَل هو ما بعد استقر إلى الآن، ولذلك يُستحب أو يجب التعجيل بتجهيز الميت ووضعه في قبره، إن كان صالحًا فخيرًا يُقدَّم إليه، وإن كان والعياذ بالله سيئًا فيستريح منه الناس، «شرٌّ تضعونه عن رقابكم».

س٣١٠: فَضِيلَة الشَّيْخِ! هل صحيح أن اسم الملكان اللذان يأتيان الميت في قبره منكر ونكير؟

ج٣١٠: ورد هذا نعم، ورد أن اسم أحدهما منكر والآخر نكير، ورد به بعض الأحاديث، والله أعلم.

س٣١١: فَضِيلَة الشَّيْخِ! هل يكفر منكر عذاب القبر؟

ج٣١١: نعم، منكر عذاب القبر يكفر بذلك؛ لأنه مكذبٌ لله ومكذبٌ لرسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومكذبٌ لإجماع المسلمين.

س٣١٢: فَضِيلَة الشَّيْخِ! ما الحكمة من عدم سماع الثقلين ما في القبر؟

ج٣١٢: هذا سمعتم الحكم بينها الرسول يقول: «**لَو سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصُعِقَ**»؛ رحمةً به لم يُسمِعه الله ذلك؛ لأنه لا يطيق هذا الشيء، وأيضًا كما قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوْا لَسَأَلْتُ الله أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مَا أَسْمَعُ**»، الحاصل: أن هذا فيه رحمة بالمؤمنين؛ لأجل ألا يحصل منهم فزع وخوف نفورًا من دفن الأموات.

س٣١٣: فَضِيلَة الشَّيْخِ! أطفال الكفار إذا ماتوا هل يذهبون إلى النار، أو يذهبون إلى الجنة ويكونون من طيورها؟

ج٣١٣: في الدنيا حكمهم حكم آبائهم يُعاملون معاملة آبائهم، أما في الآخرة فأمرهم إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، اختلف العلماء فيهم، لكن أمرهم إلى الله، الصحيح التوقف في شأنهم وأن يوكل أمرهم إلى الله.

س٣١٤: فَضِيلَة الشَّيْخِ! هل قول المصنف شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "**إلى أن تقوم القيامة الكبرى وتعاد الأرواح إلى الأجساد**"، هل فيه دلالة على اختيار المصنف أن الأرواح في البرزخ منفصلة عن الأجساد؟ وعنها ماذا يقع العذاب والنعيم؟

الله هو الذي أسلم، فالله جَلَّوَعَلَا يقول: إنك لا تسمع هؤلاء المتعنتين دعوتك إلى الإسلام ولا يقبلون ولا ينتفعون كما أن الميت في قبره لا ينتفع بالدعوة إلى الإسلام، فهذا من باب ضرب المثل، وليس هو من باب نفي أن الميت يسمع، الميت يسمع لكن سماع خاص من أمور البرزخ ما هو مثل سماعه في الدنيا.

أنتم لا تقيسون أمور البرزخ وأمور الآخرة بأمور الدنيا، أبعدوا هذا عنَّا الآن، أمور الآخرة وأمور البرزخ من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى، وإنما نؤمن بالنصوص الواردة كما جاءت.

س٣١٦: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ! بعض المسلمين في بلادنا ينكرون عذاب القبر، ويحتجون بهذه الآية: قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢]، فكيف الرد عليهم؟

ج٣١٦: اصبر عليهم شوي يشوفون عذاب القبر! ها اللي ينكرونه اصبر عليهم شوي ويشوفون ما أنكروا، هذا ضلال والعياذ بالله! الإنسان مسلم مؤمن يصدق الرسول صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فيما أخبر عنه، هذا من معنى شهادة أن لا إله إلا الله: "**طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر، والانتهاء عما عنه نهى وزجر، وألا يُعبَد الله إلا بما شرع**"، وإلا ما معنى شهادة أن لا إله إلا الله يخبرك وتكذبه! يقول لك هناك عذاب في القبر تقول: لا ما فيه عذاب في القبر؟! نسأل الله العافية والسلامة.

والله تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.